برنامج قائم على بعض عادات العقل لتنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدي الطالب معلم التاريخ بكلية التربية

A Program Based on some of Habits of Mind in Developing some of self-efficacy dimensions Among History Student-teacher at The Faculty of Education

إعداد

علاء عبدالصادق الشعراوي

أ.د/ علي جودة محمد عبدالوهاب أ.د/ رضا هندي جمعة مسعود

برنامج قائم على بعض عادات العقل لتنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدي الطالب معلم التاريخ بكلية التربية

إعداد

١-علاء عبدالصادق الشعراوي

المستخلص

استهدفت البحث الحالية التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي بعض عادات العقل في تنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدي الطالب معلم التاريخ بكلية التربية ، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية قبليا علي مجموعة البحث ثم تدريس البرنامج القائم علي عادات العقل والذي جاء بعنوان" **روائع وصراعات تاريخية**" وبعد الانتهاء من تدريسه تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية بعديا علي مجموعة البحث ، وتوصلت نتائج البحث الي فاعلية البرنامج القائم علي بعض عادات العقل في تنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدي الطالب معلم التاريخ بكلية التربية ، وأوصت بضرورة تشجيع معلمي التاريخ قبل واثناء الخدمة على توظيف عادات العقل من خلال عقد دورات تدريبية لهم للتعرف علي كيفية استخدام عادات العقل داخل الصف الدراسي ، وضرورة تضمين ابعاد الكفاءة الذاتية بالمناهج الدراسية لمادة التاريخ من خلال تضمين بعض الانشطة التي تلائم محتوي المادة الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل – الكفاءة الذاتية.

Abstract:

The current study aimed to identify the effectiveness of the program based on some of habits of mind to develop some of self-efficacy dimensions among the student history teacher at the Faculty of education, and the study group consisted of (30) students. The self-efficacy scale was applied in the past to the study group and then the teaching of the program based on some of habits of mind that came titled "**Marvels and conflicts**" After the completion of his teaching, the self-efficacy scale was applied later to the study group, and the results of the study reached the effectiveness of the program based on some of habits of mind in developing some of self-efficacy dimensions among the student history teacher at the Faculty of Education recommended that pre-service and in-service history teachers should be encouraged to employ habits of mind by holding training courses for them to learn how .to use the habits of the mind in the classroom

Keywords: Habits of mind - Self-efficacy.

مقدمة:

يعتبر المعلم هو المسئول الرئيس عن العملية التعليمية داخل غرفة الصف الدراسي ويجب أن يمتلك معتقدات ذاتية مرتفعة حول قدراته على تخيل القضايا والقرارات وصانعي الاحداث التاريخية، لما لها من دور فعال في تدريس مادة التاريخ والتفاعل مع طلابه ، وتتأثر قدرة الطالب- المعلم على تعلم التاريخ بعوامل عديدة، معرفية وانفعالية، وجميعها تتأثر بخصائص المعلم ،خاصة الانفعالية منها، والتي من أهمها الكفاءة الذاتية للطالب –المعلم ،حيث تؤثر كفاءته الذاتية في ممارساته التعليمية.

وجدير بالذكر أن عمليتي التعليم والتعلم، يتوقع أن تسهما بدرجة كافية في تنمية الجوانب الوجدانية المختلفة لدى الطالب–المعلم ،ومن بينها معتقدات الكفاءة الذاتية لديه، والتي تتمثل في انطباعاته الذاتية عن قدرته على التعلم، وعن إمكانية تحقيقه مستويات إنجاز مرتفعة وعن ثقته بمهاراته العقلية وقدراته الذاتية **(كمال؛وشتات،٢٠١٨: ٢١٧)**[١].

وتستند الكفاءة الذاتية إلى نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا Bandura ،حيث ظهر مفهومها عام ١٩٧٧م،وطوره باندورا عام ١٩٩٧م، فذكر أنها توقعات الفرد لأدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ،وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء ،ومدى الجهود المبذولة في مواجهة الصعاب ،وإنجاز المهام

(عوض؛وعوني،٢٠١٣: ١٩٨).

وقد قدم باندورا نظريته في الكفاءة الذاتية التي تتضمن أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد، يعتمد على أحكامه وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية، ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة ،وهذه العوامل في رأي باندورا تؤدي دورا مهما في التكيف النفسي ،وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الانفعالية

السلوكية**(العلوان؛والمحاسنة،٢٠١١: ٤٠٠)**.

ويشير **(Toney,2012:32)** إلى الكفاءة الذاتية على أنها قدرة الطالب على إتمام مهمة معينة، بفاعلية مؤثرة ، فالتأثير لا يتعلق بالنواحي الفردية فقط ، بل بقدرة الشخص المستمرة علي الأداء وسط الأجواء المحبطة.

[١] يتبع الباحث نظام توثيق APA (اسم عائلة المؤلف، السنة: رقم الصفحة)

ويرى(Bronstein,2014:102) أن الطلاب الذين يتميزون بكفاءة ذاتية مرتفعة يتوقع منهم أن ينجحوا ويثابروا في المهام والأنشطة التي يقومون بها حتى الانتهاء منها ، وعلى النقيض فإن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة يكونون أكثر توقعا للفشل ،وأقل صبرا

وتظهر الكفاءة الذاتية للطالب المعلم في امتلاكه للمتطلبات والمهارات اللازمة لأداء مهامه، وكذلك في إيمانه وثقته بقدرته على القيام بالعمل المتوقع منه ،في ظل الظروف المختلفة والصعبة ،وإذا لم يعتقد الطالب المعلم أن أفعاله تحقق الناتج المرغوب فيه، فسيكون لديه دافع أقل للعمل والاستمرارية في أدائه، لذلك فإن تهيئة البيئة الملائمة للتعلم تعتمد على كفاءة المعلم الذاتية ، فالمعلم الذي يملك الكفاءة الذاتية ،يساعد المتعلمين وينمي دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم ، وتنعكس هذه الكفاءة في قدرته على عرض المادة العلمية وتوظيف مصادر تعلم التاريخ والوسائل التعليمية، وحسن اختيار أنشطة التعليم والتعلم وإدارة الفصل والتقويم الجيد (Artino,2012:78) ،و(خليفة،٢٠١٧: ٣٦).

وتعددت تصنيفات أبعاد الكفاءة الذاتية (التعلم والانجاز، الأنشطة واتخاذ القرار، الإصرار والمثابرة)، ومنها دراسة كل من(Bandura(1993 ،ودراسة الشعراوي(٢٠٠٠)،و ابراهيم(٢٠١٠)،و الزواهرة(٢٠١٠)،و(Cetin(2016،و أبوستة(٢٠١٧)،و عبدالله(٢٠١٧)، والفالح (٢٠١٧)،و رواشدة (٢٠١٨)،و صالح(٢٠١٨)،وكمال؛وشتات(٢٠١٨)،وعسكر؛وغنيم؛ونوير(٢٠١٨)،وحسين (٢٠١٩) ،و Sarsilmazer;and Atilla(2020،و Duchatelet;et al.(2021،و Noben;et al.(2021.

وقد أشارت العديد من الدراسات الي أهمية الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية(التاريخ والجغرافيا) أثناء الخدمة ،وما قبل الخدمة ،ومنها دراسة كل من (Nevill,2008) ،و(Caliskan,2012)،و (Gecit; and Beldag,2014)،و (Akman; and Guven,2015)،و (Dundar,2015)،و (Persinski,2015)،و (Topkaya;Tangulu;Yilar;and Simsek,2015)،و (Akcah,2017)،و (Yazici;and Yildirim,2017)،و دراسة (Panadero and Jonsson,2017)،و (Ezer;and Ulukaya,2018)،و(Hu;et al.(2021 .

ويتضح مما سبق، ضرورة تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي التاريخ، كجانب وجداني يجب تنميته من أجل تمكينه من التحكم بانفعالاته ،واكسابه القدرة على المثابرة لتحقيق الأهداف المرغوبة ،والوصول إلى حلول للمشكلات الدراسية والحياتية والمهنية التي تواجههم حاضرا ومستقبلا ، وهو ما أوصت به الدراسات السابقة، حيث أكدت ضرورة تنميتها لدي الطالب المعلم للتحكم في انفعالاته أثناء عملية التدريس ،وأثناء التعامل في المواقف التعليمية التعلمية مع الطلاب داخل غرفة الصف الدراسي ،كما أن وجود معتقدات إيجابية لدى الطالب المعلم عن ذاته ينعكس بشكل إيجابي على تحصيل المتعلمين وعلى نمو المهارات المختلفة لديهم .

وظهر في نهايات القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز علي ضرورة استخدام عديد من الإستراتيجيات العقلية التي تنمي التفكير بأبعاده المختلفة ،ومنها ما عرف بعادات العقل **(نوفل،٢٠٠٨: ٦٥)**.

وعادات العقل هي استخدام أنماط محددة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات العقلية والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، أو الحصول على المعرفة ،واستخدام الخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المرغوب **(طراد، ٢٠١٢: ٢٣٠)** ،وتتطلب مستوى عاليا من المهارة لاستخدام السلوكيات بصورة فاعلة وتنفيذها والمحافظة عليها، ويقول المربي الأمريكي هوريس مان "إن العادة عبارة عن خيط غليظ نضيف إليه كل يوم خيطا، وفي النهاية لا يمكن أن نقطعه" **(كوستا؛وكاليك،٢٠٠٣ أ:١٠)**.

وتدعو أساليب التربية الحديثة إلى استخدام عادات العقل في جميع مراحل التعليم ،لأن إهمال استخدامها يسبب الكثير من القصور في نواتج العملية التعليمية التعلمية ،فعادات العقل ليست عملية امتلاك المعلومات فقط، بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضا ، إنها نمط من السلوكيات الذكية التي تقود الطالب إلى إنتاج المعرفة ،وليس تذكرها **(فتح الله،٢٠١١: ١٤٦)**.

وتتوفر الفرصة للمعلمين لجعل عادات العقل جزءا مهما من عمل الصف، عندما يصممون الموضوعات أو المهمات التعليمية ،وقد أظهرت التجارب أن عادات العقل تكون في أفضل حالات الاستخدام عندما تدمج كجزء من العملية الصفية كلها

(كوستا؛ كاليك ،٢٠٠٣ ب: ٦١).

فعادات العقل يجب أن تكون جزءا من ثقافة الطالب المعلم ، وهذا يتطلب أن يكون هناك نوع من التكامل بين عادات العقل والمناهج ، وأن يظهر استخدام عادات العقل داخل كل موضوع وكل نشاط ، وأن يكون لدى الطلاب المعلمين وعي بهذه العادت، فإن ذلك يؤثر على كونهم متعلمين مستقلين ،ومتعلمين مدى الحياة(**Costa;and Kallik,2009: 26**) .

وأضاف (**Burgess,2012:52**) أن عادات العقل أصبحت شائعة الاستخدام في برامج التدريس في العديد من الدول كأستراليا ،وبريطانيا،والولايات المتحدة الأمريكية، فمن أمثلة المشاريع التربوية التي اعتمدت عادات العقل أساسا للتطوير التربوي "مشروع الثقافة العلمية لكل الأمريكيين حتي العام ٢٠٦١م" لمؤسسة التقدم العلمي الأمريكية (American Association for the Advancement of Science,Project 2061, 1993) .

لذلك فإن استخدام عادات العقل أصبح ضروريا لنجاح عملية تعليم وتعلم التاريخ ،ومساعدة الطالب المعلم على ممارسة مهارات التفكير المختلفة، وكذلك ممارسة مهارات تخيل زمان ومكان الأحداث التاريخية، ودور الشخصيات والقادة في هذه الأحداث، واقتراح أدوار جديدة كان من الممكن أن يقوموا بها، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية ،واتخاذ القرار عند التعرض لمشكلة أو حدث تاريخي ، بما ينعكس على معتقدات الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية، والإصرار والمثابرة على أداء المهام المطلوبة، مما يحسن أداءه التدريسي فيما بعد.

وهناك عدة تصنيفات لعادات العقل ، منها تصنيفات كل من مشروع الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي (AAAS,1993,Projects2061)،و(مارزانو، ٢٠٠٠)،و (Costa;and Kallick,2009).

<u>ومن مظاهر الاهتمام بعادات العقل :</u>

- استخدام عادات العقل في المنهج ، ومن المناهج التي تبنت عادات العقل ، المنهج الوطني البريطاني (**National Curriculum**) ،وكذلك منهج ولاية نيوجيرسي الأمريكية ،حيث حدد مجموعة من الأهداف في مجال عادات العقل ينبغي تحقيقها عند جميع المتعلمين(**حجات، ٢٠١٠: ٧**).
- تبني عادات العقل في عدة مشروعات عالمية مثل: مشروع الملكة إليزابيث **Project Queen Elizabeth** (**فتح الله، ٢٠١١: ١٥٢**).

- اهتمام بعض المؤتمرات بعادات العقل ،ومنها: المؤتمر الدولي لعادات العقل (International Conference on Habits of Mind,2013) ،والذي نظمته جامعة بوترا بماليزيا بالتعاون مع معهد عادات العقل ومعهد كوستا للتفكير.
- وجود معهد يهتم بعادات العقل بشكل خاص وهو : معهد عادات العقل الموجود باستراليا The Institute for Habits of Mind "Educating for a more thoughtful world".
- **وجود العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت باستخدام عادات العقل في مختلف المراحل التعليمية،ومنها:** دراسة كل من (**عمور**،٢٠٠٥) ،و(**ثابت**،٢٠٠٦)،و(**سرور**، ٢٠٠٦)،و(**الكركي**، ٢٠٠٧)،و(**دياب**،٢٠١٠) ،و (Hew; and Cheung,2011)،و(**جاني** ،٢٠١٢)،و(Berrett,2012)،و(**البعلي**، ٢٠١٣)،و (**متولي**،٢٠١٦)،و(**فرج** ،٢٠١٨).

الإحساس بالمشكلة:

بالنظر إلى ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود تدن في الكفاءة الذاتية لدي الطلاب معلمي التاريخ ،ومعلمي التاريخ في أثناء الخدمة ،وأكدت ذلك دراسات كل من Caliskan(2012) ،و Gecit:and Beldag(2014)،و Akmani;and Guven(2015)،و Dundar(2015)،و Persinskil (2015)،و Topkaya; Yazici; and Tangulu; Yilar; and Simsek(2015)،و Akcah(2017)، و Yildirim (2017)،و Ezer; and Ulukaya(2018) .

ومن خلال توصيات المؤتمر التربوي الذي عقد في جامعة Minnesota الأمريكية عام ٢٠٠٠ حيث قدم به بحث بعنوان " عادات العقل والتخيل للقرن الحادي والعشرين" وحددت فيه عشر عادات ضرورية لخبراء المعرفة حاضرا ومستقبلا، وهذه العادات تم تبنيها لتكون مقترحًا لبرنامج دراسي يمنح درجة البكالريوس في تكنولوجيا المعلومات (**نوفل**،٢٠٠٨: ٧١-٧٥).

وما أوصت به بعض الدراسات ومنها دراسة كل **من : عمور**(٢٠٠٥)،و **ثابت** (٢٠٠٦)،و **الكركي** (٢٠٠٧)، و **جاني** (٢٠١٢)، و(Berrett(2012 ،و **متولي** (٢٠١٦)

و **فرج (٢٠١٨)** بضرورة اهتمام برامج إعداد المعلمين بعادات العقل وكيفية استخدامها في التدريس ،وتشجيع معلمي التاريخ علي توظيفها داخل الصف الدراسي .

وانطلاقا مما سبق هدفت البحث الحالية إلى محاولة تعرف فاعلية برنامج قائم على بعض عادات العقل في تنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية .

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف في الكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي التاريخ ومحاولة تعرف فاعلية البرنامج القائم علي بعض عادات العقل في تنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لديهم.وللتصدي لهذه المشكلة سعت البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبعاد الكفاءة الذاتية التي ينبغي تنميتها لدي الطالب معلم التاريخ بكلية التربية؟
٢. ما البرنامج القائم علي بعض عادات العقل لتدريس بعض الموضوعات التاريخية لتنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم علي بعض عادات العقل في تنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية؟

أهداف البحث :

هدفت البحث الحالية إلى:

١. تعرف فاعلية برنامج قائم على بعض عادات العقل لتنمية بعض أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالية فيما يمكن أن تسهم به من خلال:

١. تقديم دليل معلم قد يستفيد منه معلمو التاريخ في كيفية تدريس بعض الموضوعات التاريخية باستخدام عادات العقل ،وكذلك الباحثون في إعداد دليل معلم.
٢. بناء (مقياس الكفاءة الذاتية).
٣. قد تفيد في توجيه وتطوير برامج إعداد معلمي التاريخ بكلية التربية لتدريبهم على استخدام عادات العقل في تدريس التاريخ بكفاءة .

٤. فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام عادات العقل في تدريس الموضوعات التاريخية لتنمية مهارات أخرى لدى متعلمين بمراحل دراسية أخرى.

حدود البحث:

١. مجموعة من الطلاب معلمي التاريخ بالفرقة الثالثة بكلية التربية .
٢. بعض ابعاد الكفاءة الذاتية (التعلم والإنجاز – الأنشطة واتخاذ القرار – الإصرار والمثابرة).
٣. بعض عادات العقل (المثابرة وجمع البيانات بمختلف الحواس– التفكير التبادلي والاصغاء بتفهم وتعاطف – التساؤل وطرح المشكلات مفكرًا بمرونة– التحكم في التهور– الكفاح من اجل الدقة– التخيل والابداع– الاستجابة بدهشة– تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة) المناسبة لعناصر البرنامج .
٤. بعض الموضوعات التاريخية المقترحة لمحتوى البرنامج (الدولة الاموية – الدولة العباسية – الدولة الاموية بالاندلس – الدولة الايوبية – الدولة الفاطمية بمصر– الدولة السلجوقية).

فروض البحث:

وفقا للإطار النظري والدراسات السابقة افترض الباحث الفروض الآتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للأبعاد الفرعية للكفاءة الذاتية،و لمقياس الكفاءة الذاتية ككل لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث :

المنهج التجريبي –مجموعة واحدة تطبيق قبلي بعدي– المنهج الوصفي

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

أولا : تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية التي ينبغي تنميتها لدى الطالب معلم التاريخ ،وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الكفاءة الذاتية.
- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الكفاءة الذاتية ،وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين ،وإجراء التعديلات اللازمة، ووضعها في صورتها النهائية.

ثانيا: بناء البرنامج القائم على بعض عادات العقل ، وذلك من خلال:

- دراسة نظرية للأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل في مجال تدريس التاريخ
- تحديد أسس بناء البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج من خلال اختيار بعض موضوعات التاريخ .
- تحديد إستراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة في البرنامج.
- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة بالبرنامج.
- تحديد أساليب التقويم المتبعة في البرنامج.
- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات البرنامج.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين ،وإجراء التعديلات اللازمة، ووضعه في صورته النهائية.

ثالثا: تحديد فاعلية البرنامج القائم على بعض عادات العقل في تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية ،وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية.
- إعداد مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطالب معلم التاريخ (إعداد الباحث).
- اختيار مجموعة من الطلاب معلمي التاريخ بالفرقة الثالثة بكلية التربية.
- تطبيق أداة البحث قبليا على مجموعة البحث.
- تطبيق البرنامج القائم على بعض عادات العقل على مجموعة البحث، وذلك ضمن الساعة العملية لمقرر مادة طرق تدريس(١).
- تطبيق أداة البحث بعديا على مجموعة البحث.

رابعا: رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا وتفسير النتائج.

خامسا: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

عادات العقل : Habits of Mind

عرفها (Costa; and Kallick,2009: 5) بأنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ،عندما تكون الإجابة أو الحل غير موجود في بنيته المعرفية ،إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات وأنماط الأداء العقلي والقيم التي توجه الطلاب معلمي التاريخ لتوظيف السلوكيات الذكية في المواقف الحياتية والتعليمية، والتي تقودهم إلى أفعال إنتاجية، بما ينمي لديهم تخيل أماكن الأحداث التاريخية ، وأدوار الشخصيات التاريخية، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام تجاه القضايا التاريخية، بما ينمي معتقدات الكفاءة الذاتية لديهم.

الكفاءة الذاتية : Self Efficacy

عرفها **Bandura(1993:122)** : بأنها مجموعة المعتقدات الذاتية التي يمتلكها الفرد حول قدراته على التعلم وأداء سلوك محدد ،وقدرته على تنظيم وتنفيذ ما يلزم من المهام الضرورية للمحافظة على مستوى محدد من الأداء؛ واعتبارها المحرك الأساسي الذي يمكن الأفراد من متابعة أهدافهم وتحقيقها، والتغلب على العقبات والمشاكل التي تحول دون أداء وإنجاز تلك المهام والأهداف **(Aktan,2019:641)**.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها:

اعتقاد الطلاب معلمي التاريخ بالفرقة الثالثة حول كفاءتهم وقدراتهم على تصور الأحداث التاريخية وأسبابها، واقتراح حلول للمشكلات التاريخية، واستيعاب المعارف وإتقان المهارات المرتبطة بموضوع التعلم، وربط المعارف التاريخية الجديدة بما لديهم من معارف سابقة، بما يساعدهم على إظهار السلوكيات اللازمة لأداء المهام المختلفة وإنجازها بنجاح وتقاس إجرائيا بمقياس الكفاءة الذاتية المُعد من قبل الباحث .

نتائج البحث:

توصلت البحث الحالية الي ما يلي:

١- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الاول:

لاختبار صحة الفرض الاول للدراسة والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدى**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية ، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى الأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية تم حساب حجم التأثير (η^2)، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

جدول (١)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية وللمقياس ككل "، وكذلك حجم التأثير

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات حرية	حجم الأثر
التعلم والانجاز	القبلى	٣٠	٢٨.٠٣	٢.٥٠	٣٠.٣٦٨	٠.٠١	٢٩	٠.٩٧٠
	البعدى	٣٠	٥٢.٦٠	٣.٩٤				
الأنشطة واتخاذ القرار	القبلى	٣٠	٢٣.٣٣	٢.٧٠	٣٣.٤١٢	٠.٠١	٢٩	٠.٩٧٥
	البعدى	٣٠	٤٤.٥٧	٢.٩٩				
الإصرار والمثابرة	القبلى	٣٠	١١.٢٧	١.٢٦	٢٨.٨٧٠	٠.٠١	٢٩	٠.٩٦٦
	البعدى	٣٠	٢٣.٧٠	٢.٠٥				
الكفاءة الذاتية ككل	القبلى	٣٠	٩٩.٦٣	٤.٩٣	٦٧.٥٨٢	٠.٠١	٢٩	٠.٩٩٤
	البعدى	**٣٠**	**١٩٤.٧٠**	**٥.٤٧**				

جدول (٢)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake في الأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية وللمقياس ككل لدى مجموعة البحث

البعد	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
التعلم والانجاز	٢٨.٠٣	٥٢.٦٠	٢٤.٥٧	٦٠	١.١٨
الأنشطة واتخاذ القرار	٢٣.٣٣	٤٤.٥٧	٢١.٢٤	٥١	١.١٨
الإصرار والمثابرة	١١.٢٧	٢٣.٧٠	١٢.٤٣	٢٧	١.٢٥
الكفاءة الذاتية ككل	٩٩.٦٣	١٩٤.٧٠	٢٢٢	٩٥.٠٧	١.٢١

١- يتضح من الجدولين السابق:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدى، وهذا يشير إلى قبول الفرض الاول من فروض البحث.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على الأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية تراوحت بين (٠.٩٦١ – ٠.٩٨٥)، وهي قيم كبيرة ومناسبة.
- قيمة نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك فى جميع الأبعاد الرئيسة للكفاءة الذاتية أكبر من القيمة (١.٢)، وهى قيمة كبيرة مما يدل على فاعلية كبيرة للمعالجة التجريبية فى هذه الأبعاد، عدا البعدين (التعلم والانجاز – الأنشطة واتخاذ القرار) حيث بلغت قيمة نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك فيهما بين (١.٢) مما يدل على فاعلية متوسطة ومقبولة للمعالجة التجريبية فى هذين البعدين.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الاول ، وتتفق نتائج تنمية ابعاد الكفاءة الذاتية الرئيسة مع نتائج دراسات كل من **Nevill(2008)** ،و **Tilfarliolu & Cinkara(** **2009)**،و **الزواهرة(٢٠١٠)**،و**Dehghani;et,al(2011)**،و **Arslan(2012)**،و **Caliskan(2012)**، و **Dogan;et,al(2012)**،و **عبدالعال(٢٠١٣)**،و **Akman; and Guven(2015)**،و **Barber;et,al(2015)**،و **تمام ؛وطه(٢٠١٥)**،و**Cetin(2016)** ،و **Kurnia;et,al(2017)**،و **كمال؛ وشتات (٢٠١٨)** ،و **عسكر؛ وغنيم؛ ونوير(٢٠١٨)**،و **Kihocoglu(2018)**،و **Dilekli;and Tezci(2020)** ،و

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي – متوسط التطبيق القبلي).

Duchatelet;et,al(2021)،و Lauermann;and Berger(2021)،و Lazarides;et,al(2021)، التي أكدت علي ضرورة تنمية الكفاءة الذاتية لدي المعلم للتحكم في انفعالاته أثناء عملية التدريس ،وأثناء التعامل في المواقف التعليمية التعلمية مع المتعلمين داخل غرفة الصف الدراسي ،كما أن وجود معتقدات إيجابية لدى المعلم عن ذاته ينعكس بشكل إيجابي على تحصيل المتعلمين وعلى نمو القدرات والمهارات المختلفة لديهم من خلال استخدام إستراتيجيات تزودهم بأنشطة استقصائية قائمة على مشكلات ذات صلة بحياتهم.

ويمكن تفسير النتائج علي النحو التالي :

- تحسن متوسط لبعد **التعلم والإنجاز**" **البعد الاكاديمي**" حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي (٢٨.٠٣) ،في حين بلغ متوسط درات الطلاب في التطبيق البعدي(٥٢.٦٠) ، مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي وكانت نسبة الكسب المعدل ل Blake (١.١٨) وهي قيمة متوسطة وتدل علي فاعلية بعض عادات العقل(المثابرة وجمع البيانات بمختلف الحواس- التفكير التبادلي والاصغاء بتفهم وتعاطف - التساؤل وطرح المشكلات والتفكير بمرونة- التحكم في التهور- الكفاح من اجل الدقة- التخيل والابداع- الاستجابة بدهشة- تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة) في تحسن قدرة الطلاب بمستوي متوسط علي توظيف المصادر والادلة التاريخية في اثبات أهمية وقائع محددة و الدقة في فحصها ، والاستدلال عن وجهات نظر الأطراف التاريخية من خلال تلك الأدلة، وطرح التساؤلات حول المشكلات التاريخية،وفهم وتلخيص المعلومات والحقائق التاريخية،و استخلاص المعني من المعارف التاريخية وتطبيقه في مواقف جديدة، بالإضافة الي وصف تغير واستمرارية الاحداث والوقائع التاريخية مراعيا السياق التاريخي للاحداث والقضايا والقرارات التاريخية ،وتجنب فرض الحاضرية علي المواقف والاحداث التاريخية. وتحسن ضبط التفكير والتحكم في مساراته وتقييم مدي انتاجيته في التنبؤ باحداث ووقائع من خلال الخرائط والقصص التاريخية بشكل متوسط ومقبول مع إمكانية تنفيذ المهمات الاكاديمية التاريخية التنافسية، وطلب المساعدة في المهمات الاكاديمية الصعبة، وتجربة استراتيجيات وأساليب وأفكار جديدة لمواجهة التحديات الاكاديمية، واستخدام لعب الادوار في توضيح وتمثيل

الشخصيات التاريخية. كذلك أيضا تحسن قدرتهم بمستوي متوسط في تحديد اهداف قصيرة وطويلة المدي، والتخطيط للدراسة وإدارة وتنظيم وقتها.

وهذا المستوي المتوسط قد يرجع الي ضعف اقبال بعض الطلاب علي ممارسة الأنشطة المطلوبة وقلة الدافعية لديهم وانخفاض تصوراتهم حول قدراتهم وامكانياتهم علي تنفيذ هذه الأنشطة ،وأيضا قد يرجع الي عدم كفاية الأنشطة التعليمية والبعد عن توظيف وممارسة عادات العقل السابقة ،وربما يرجع ذلك ايضا إلى ضعف تصور بعض الطلاب لقدراتهم في فحص المصادر والادلة التاريخية وتوظيفها في اثبات أهمية احداث تاريخية عن غيرها وطرح تساؤلات عن القضايا والمشكلات التاريخية المقدمة اليهم في كتاب الطالب ،و أيضا قد يرجع الي عزوف بعض الطلاب عن ضبط تفكيرهم والتحكم في مساراته وتقييم مدي انتاجيته في التنبؤ باحداث ووقائع من خلال الخرائط والقصص التاريخية، وخوف بعضهم من تمثيل دور بعض الشخصيات ،وضعف التحفيز المادي والمعنوي لممارسة وتوظيف عادات العقل في تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتعلم والانجاز، مما أدى بطبيعة الحال إلى تحسن تلك المهارة بستوي متوسط ، لذلك اشارت دراسات كل من **Dundar (2015)**،و **Persinski(2015)** ،و **Topkaya;Tangulu;Yilar;and Simsek(2015)** ،و **Sarsilmazer;and Atilla(2020)** ،و **Noben;et,al(2021)**، إلى أنه لزيادة معتقدات الكفاءة الذاتية في **التعلم والانجاز** لدى الطالب المعلم في تدريس التاريخ ،يجب على المدربين تنمية الفهم العميق لديه، من خلال مطالبتهم بالتدريب على تهيئة فرص المناقشة ،وتقديم النماذج واستخدام إستراتيجيات تدريس مثل لعب الأدوار ،والمصادر الأولية والثانوية ،والخيال التاريخي ،والزيارات المتحفية .

- تحسن متوسط لبعد **الأنشطة واتخاذ القرار**" **البعد المعرفي** "حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي (٢٣.٣٣) ،في حين بلغ متوسط درات الطلاب في التطبيق البعدي(٤٤.٥٧) ، مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي وكانت نسبة الكسب المعدل ل Blake (١.١٨) وهي قيمة متوسطة وتدل علي فاعلية بعض عادات العقل(المثابرة وجمع البيانات بمختلف الحواس- التفكير التبادلي والاصغاء بتفهم وتعاطف – التساؤل وطرح المشكلات والتفكير بمرونة- التحكم في التهور- الكفاح من اجل الدقة- التخيل والابداع- الاستجابة بدهشة- تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة) في

تحسن قدرة الطلاب بمستوي متوسط علي تحديد المصادر التاريخية المتنوعة اللازمة والبحث والتقصي الدائم عن المعلومات التاريخية بها ،و التدليل علي أهمية بعض الاحداث التاريخية عن غيرها ، بالإضافة الي تحديد الأطراف التاريخية و استكشاف وجهات نظر الأطراف التاريخية اتجاه الاحداث المشاركين بها وتخيل أدوار الشخصيات التاريخية واتخاذ قرارات بديلة غير التي اتخذتها تلك الشخصيات، وتحليل الصور والرسوم التاريخية لمعرفة السياق التاريخي للأحداث ،مع تقديم امثلة لدور الشعوب في احداث التغييرات عبر الزمن، بالإضافة الي طرح حلول للقضايا والمشكلات ،واصدار احكام أخلاقية منطقية علي الأفعال الماضية دون فرض المعايير المعاصرة علي الماضي ، و مواجهة القضايا والمشكلات التاريخية بحلول متنوعة مع توظيف الروايات التاريخية لتوجيه الاحكام علي القضايا الاخلاقية والسياسية في الوقت الحاضر ، وادراك ومراقبة تأثير افعاله علي اقرانه داخل مجموعاتهم التعاونية.

وهذا المستوي المتوسط قد يرجع الي ضعف اقبال بعض الطلاب علي ممارسة الأنشطة المطلوبة وقلة الدافعية لديهم وانخفاض تصوراتهم حول قدراتهم وامكانياتهم علي تنفيذ هذه الأنشطة ،وأيضا قد يرجع الي عدم كفاية الأنشطة التعليمية والبعد عن توظيف وممارسة عادات العقل السابقة ،وربما يرجع ذلك ايضا إلى ضعف تصور بعض الطلاب لقدراتهم في اصدار احكام أخلاقية منطقية علي الأفعال الماضية دون فرض المعايير المعاصرة علي الماضي و استخدام الروايات التاريخية لتوجيه الاحكام علي القضايا الاخلاقية والسياسية في الوقت الحاضر، وعدم رغبة بعضهم في تقديم امثلة لدور الشعوب في احداث التغييرات عبر الزمن ،و استكشاف وجهات نظر الأطراف التاريخية اتجاه الاحداث المشاركين بها المقدمة اليهم في كتاب الطالب ،و أيضا قد يرجع الي عزوف بعض الطلاب عن مراقبة وادراك تأثير افعاله علي الآخرين ، وعدم توفر المصادر التاريخية للبحث والتقصي الدائم عن المعلومات التاريخية بها، وقلة التحفيز المادي والمعنوي لممارسة وتوظيف عادات العقل في تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالأنشطة واتخاذ القرار، أو قد تكون الأنشطة غير كافية لتنمية هذه المهارة أو بها صعوبة أو غموض مما سبب مشكلة بالنسبة للطلاب ، مما أدى بطبيعة الحال إلى تحسن تلك المهارة بمستوي متوسط ، لذلك اشارت دراسات كل من **Akman; and Guven(2015)** ،و **أبوستة(٢٠١٧)**،و **عبدالله(٢٠١٧)**،و **Meral;and Tas(2017)** ،و **Elnadi;and Gheith(2021)**،و **Redifer; et,al(2021)** الي أهمية ممارسة الطلاب معلمي التاريخ

للأنشطة المتربطة برفع كفاءة الطلاب في اتخاذ القرار، لتطوير أنفسهم في ضوء التطورات والتغيرات في الحياة المجتمعية ،وتشجيع الطلاب علي التقييم الذاتي لأنفسهم لما له تأثير كبير على الكفاءة الذاتية ، وكذلك اوصت بضرورة بناء نظام بيئي لتنظيم المشاريع والمهام والانشطة التي تدعم وتعزز الكفاءة الذاتية للطلاب ومعتقداتهم وتصوراتهم حول قدراتهم في تحليل الصور والرسوم التاريخية لمعرفة السياق التاريخي للأحداث واستكشاف وجهات نظر الأطراف التاريخية اتجاه الاحداث المشاركين في حدوثها.

- تحسن بعد **الإصرار والمثابرة** حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي (١١.٢٧) ،في حين بلغ متوسط درات الطلاب في التطبيق البعدي(٢٣.٧٠) ، مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ، وكانت نسبة الكسب المعدل ل Blake (١.٢٥) وهي قيمة مرتفعة وتدل علي فاعلية بعض عادات العقل(المثابرة وجمع البيانات بمختلف الحواس– التفكير التبادلي والاصغاء بتفهم وتعاطف – التساؤل وطرح المشكلات والتفكير بمرونة– التحكم في التهور– الكفاح من اجل الدقة– التخيل والابداع– الاستجابة بدهشة– تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة) في تحسن قدرة الطلاب علي الالتزام بأداء الأنشطة والمهام التاريخية المطلوبة، والبحث عن القضايا التاريخية الشائكة المثيرة للتفكير، ووضع استراتيجيات بديلة متعددة لمواجهة القضايا والمواقف الشائكة ، و بذل الجهود الهادفة لتنفيذ الخطط المحددة وزيادة دافعيتهم ورغبتهم المستمرة لحل المشكلات رغم العقبات ومواجهة الإحباط والملل اثناء تنفيذ المهام وتمثيل ووصف مشاعر الشخصيات التاريخية، بالإضافة الي المواظبة والاستمرار في العمل المتواصل بدقة واتقان للوصول الي مصادر أولية معاصرة للأحداث التاريخية لتقديم نماذج لشخصيات تاريخية تعبر عن مثابراتهم واصرارهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم التوسعية وتوحيد الجهود العربية لمواجهة الاخطار الخارجية (الصليبيين والمغول) ، واتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من **صالح(٢٠١٨) ،و حسين (٢٠١٩)**، و**Duchatelet;et,al(2021)**،و**Hayran(2021)** ،و **Turner;et,al(2021)** ،و**Lazarides;et,al(2021)** ، و **Lauermann;and Berger(2021)**، التي استخدمت معالجات تجريبية مختلفة في تنمية بعد الإصرار والمثابرة ،واوصت بضرورة ان يكون الطلاب معلمي التاريخ اكثر ابداعا في استخدام استراتيجيات

ونماذج التعلم التي يمكن ان تحفزهم علي ان يكونوا اكثر تحمسا والتزاما في أداء المهام والتغلب علي الاحباطات اثناء تنفيذها والدافعية والرغبة المستمرة في التعلم.

٢- أيضا يتضح من الجدولين السابق:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة الذاتية ككل ، لصالح درجات التطبيق البعدى.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على الكفاءة الذاتية ككل بلغت (٠٩٩٤)، وهي قيم كبيرة ومناسبة.
- قيمة نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك فى الكفاءة الذاتية ككل أكبر من القيمة (١.٢)، وهى قيم كبير مما يدل على فاعلية كبيرة للمعالجة التجريبية فى الكفاءة الذاتية ككل.

وبذلك تتفق نتائج تنمية الكفاءة الذاتية ككل مع نتائج دراسات كل من Bandura(1994)، و عيسي (٢٠١٦) ،و خليفة(٢٠١٧) ،وإبراهيم (٢٠١٩)،و الدسوقي (٢٠١٩)،و Abdulla(2021) ، و Begum;et,al(2021)، و Duru;et,al(2021) ، و Fackler;et,al(2021) ، و Liu;et,al(2021)، و Muhonen;et,al(2021)، و Wei;et,al(2021)، و Woods;et,al(2021) .

ويمكن تفسير النتائج علي النحو التالي:

يرجع تحسن ابعاد الكفاءة الذاتية ككل في البحث الحالية لدي الطلاب معلمي التاريخ يمكن ان يعود الي توظيف بعض عادات العقل في تدريس محتوي البرنامج واعتماد انشطته علي التنوع ومساعدة الطلاب علي ممارسة عادات العقل اثناء تنفيذها مما أتاح لهم الفرص لتحسين معتقداتهم عن قدراتهم وامكاناتهم في تنفيذ الأنشطة ،حيث من خلال التفاعل الديناميكي والتكامل بين عادات العقل الستة عشر لتصنيف كوستا وكاليك (التفكير بمرونة- المثابرة- التحكم في التهور والاندفاع- الاصغاء بتفهم وتعاطف – التفكير التبادلي – التساؤل وطرح المشكلات- جمع المعلومات باستخدام جميع الحواس- تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة- التخيل والتصور والابداع – التفكير في التفكير – التواصل بدقة ووضوح – التفكير بمرح ودعابة –الاقدام علي مخاطر مسؤولة- التعلم المستمر –الكفاح من اجل الدقة – الاستجابة بدهشة ورهبة) يمكن تنمية ابعاد الكفاءة الذاتية لدي الطلاب.

فالتعلم المستمر يتطلب من الطلاب المثابرة في جمع المصادر التاريخية المتنوعة وطرح التساؤلات والمشكلات التاريخية التي تتضمنها تلك المصادر لكي يبحث عن أسباب ومسببات تلك المشكلات وتوقع أسباب بديلة وراء حدوثها ، ونتائج جديدة لتلك المشكلات في ضوء المعلومات التي جمعها باستخدام حواسه المختلفة من اجل تطبيق معارفه السابقة في مواجهة قضايا تاريخية بالموضوعات التي يدرسها ، فالتقصي والتساؤل يدفع الطلاب للبحث عن إجابات لتساؤلاته مما يمكنه من تخيل مكان وقوع الاحداث التاريخية والتغيرات التي طرأت علي تلك الأماكن اثناء بحثه في المصادر التاريخية الاصلية ،وتخيل ظروف وقوع تلك الاحداث ومظاهر الحياة في فترة زمنية معينة ،وتخيل العلاقة بين الأماكن التاريخية وتأثيرها في حدوث بعض الوقائع والمواقف التاريخية بما ينعكس علي معتقدات الطلاب المعرفية ومثابرتهم في الوصول لحلول للقضايا والمشكلات التي تواجههم والمشاركة في المناقشات الإيجابية وطرح التساؤلات ، فتنمو لديه القدرة علي توظيف المصادر والادلة التاريخية في اثبات أهمية وقائع محددة و الدقة في فحصها ، والاستدلال عن وجهات نظر الأطراف التاريخية من خلال تلك الأدلة، وطرح التساؤلات حول المشكلات التاريخية، وفهم وتلخيص المعلومات والحقائق التاريخية، و استخلاص المعني من المعارف التاريخية وتطبيقه في مواقف جديدة، بالإضافة الي وصف تغير واستمرارية الاحداث والوقائع التاريخية مراعيا السياق التاريخي للأحداث والقضايا والقرارات التاريخية ،وتجنب فرض الحضارية علي المواقف والاحداث التاريخية. وتحسن ضبط التفكير والتحكم في مساراته وتقييم مدي انتاجيته في التنبؤ بأحداث ووقائع من خلال الخرائط والقصص التاريخية بشكل متوسط ومقبول مع إمكانية تنفيذ المهمات الاكاديمية التاريخية التنافسية، وطلب المساعدة في المهمات الاكاديمية الصعبة، وتجربة استراتيجيات وأساليب وأفكار جديدة لمواجهة التحديات الاكاديمية، واستخدام لعب الادوار في توضيح وتمثيل الشخصيات التاريخية. كذلك أيضا تحسن قدرتهم بمستوي متوسط في تحديد اهداف قصيرة وطويلة المدي، والتخطيط للدراسة وإدارة وتنظيم وقتها، وأيضا تحسن الالتزام بأداء الأنشطة والمهام التاريخية المطلوبة لدي الطلاب ، والبحث عن القضايا التاريخية الشائكة المثيرة للتفكير، ووضع استراتيجيات بديلة متعددة لمواجهة القضايا والمواقف الشائكة و بذل الجهود الهادفة لتنفيذ الخطط المحددة وزيادة دافعيتهم ورغبتهم المستمرة لحل المشكلات رغم العقبات ومواجهة الإحباط والملل اثناء تنفيذ المهام وتمثيل ووصف مشاعر الشخصيات

التاريخية، بالإضافة الي المواظبة والاستمرار في العمل المتواصل بدقة واتقان للوصول الي مصادر أولية معاصرة للأحداث التاريخية لتقديم نماذج لشخصيات تاريخية تعبر عن مثابراتهم واصرارهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم التوسعية وتوحيد الجهود العربية لمواجهة الاخطار الخارجية (الصليبيين والمغول) .

كما أن الإقدام علي مخاطر مسؤولة يتطلب التفكير في التفكير من اجل الدقة والتصور والتخيل والابداع ، فإقدام الطالب نحو أداء المهام والأنشطة المقدمة اليه دون خوف من التعثر والعقبات ، يدفعه في ذلك معتقداته علي قدراته علي تخيل دور الشخصيات التاريخية في المواقف واستخلاص الدروس منها واقتراح موقفا إضافيا يمكنه القيام به اذا كان مكان هذه الشخصية التاريخية والتأثر بالصفات الإيجابية لهذه الشخصيات وتقدير دورها وتقليدها متحكما في انفعالاته ، وهذا يتطلب منه ادراكه لتفكيره وافعاله والتأمل فيما يدور بذهنه من أفكار، فضلا عن وضعه لخطة او استراتيجية يتبعها عند تخيله لتفصيلات ووقائع تاريخية ووصف ممارسات الشخصيات المشاركة في هذه الوقائع ،مع اصدار احكام عليها، من خلال الحرص علي دقة و مصداقية المعلومات والفحص الجيد للمصادر التاريخية المتاحة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بواقعة تاريخية محددة يدرسها من خلال المهام والأنشطة المكلف بها لتخيل تفصيلاتها ومكان وزمان حدوثها ، من اجل تخيل أسباب جديدة للأحداث التاريخية المفاجئة(المؤامرات) ،وتخيل نتائج جديدة لها اذا وقعت في أماكن اخري ،وتوليد أفكار وحلول للمشكلات والقضايا التاريخية المقدمة اليه متصورا الإمكانات البديلة والمخاطر، سعيا وراء الطلاقة والابداع للتغلب علي الصعوبات ومواجهة تعقيدات المواقف التاريخية من الناحية النفسية والوجدانية ،والتغلب علي القلق اثناء التعرض لخبرات حياتية وتاريخية جديدة، في تحسن قدرة الطلاب علي التحكم في اندفاعهم وتهورهم اثناء مواجهة القضايا التاريخية الشائكة و الاستمتاع بالبحث التاريخي عنها ، بالإضافة الي تفهم عواطف ومشاعر الآخرين بوضوح وحيادية اثناء مناقشة تلك القضايا و التنظيم الذاتي لعواطفهم والتحكم في انفعالاتهم تجاه الأطراف التاريخية ،ومن ثم الاقتداء بالشخصيات التاريخية المؤثرة كنموذج وقدوة في التغلب علي القلق والتوتر الناتج من التعرض لمواقف وخبرات حياتية جديدة او مستقبلية والتعاون مع زملائه في إيجاد الدعابة وطرح نماذج وطرائف تاريخية تدعو الي السرور والفكاهة والاستجابة بدهشة.

إضافة الى أن الاصغاء بتفهم وتعاطف يحتاج الي التحكم في التهور والاندفاع والتفكير بمرونة لتقبل وجهات النظر المختلفة ، فعندما يصغي الطالب لأقرانه في مجموعة البحث بشكل يظهر فيه تفهمه لما يقوله زملائه حول القضايا التاريخية من أفكار، بحيث يٌنحي احكامه وآرائه جانبًا ليتمكن من الاصغاء النقدي للمتحدث والتفكير فيما يقال وتفهم المغزى من الحلول المطروحة خلال مناقشة المواقف والاحداث التاريخية مستمتعا بالتعامل والنقاش مع اقرانه والتعاون معهم ، ولابد له من تنظيم ذاته وعدم الاندفاع والتسرع عند تنفيذ والاجابة علي الانشطة التاريخية ،فضلا عن وضعه لاستراتيجيات منظمة لنفسه عند تخيله لأسباب مشكلات وقضايا تاريخية تتطلب حلول لها ،وتخيل ظروف وقوعها ونتائجها واتخاذ قرار مناسب لها، مما يساعد في تخيل أسباب بديلة لبعض الاحداث التاريخية بطريق غير تقليدية ، والنظر في وجهات نظر وآراء اقرانه وعدم التعصب لرأيه اثناء معاجلة المواقف والاحداث التاريخية من خلال مصادر متنوعة، متسامحا مع اراء زملائه المختلفة بعد مناقشتهم حول اجاباتهم ومقترحاتهم بشكل إيجابي ، وينتج عن ذلك تحسن قدرة الطلاب علي تكوين علاقات إنسانية وصداقات جديدة من خلال الاصغاء بتفهم لأفكار ووجهات نظر الزملاء ، والمرونة والتكيف مع الآراء المناقضة لآرائه وأيضا إيثار أفكار اقرانه علي أفكاره وآرائه، بالإضافة الي دعم جهود زملائه و اقناعهم بأنهم يمتلكون القدرات لتنفيذ الأنشطة واتخاذ القرارات التاريخية المطلوبة مما يعكس تحسن متوسط لبعد الأنشطة واتخاذ القرار لدي الطلاب معلمي التاريخ.

كما أن الاستجابة بدهشة ورهبة تحتاج الي التفكير التبادلي بمرح ودعابة ، فالتقصي بدهشة وحب استطلاع عن القضايا والاحداث التاريخية وتأمل المواقف والشخصيات التاريخية والانبهار بتصرف هذه الشخصيات في تلك المواقف والاستياء من بعض الشخصيات في مواقف اخري، يدفع الطالب الي التفكير متعاونا مع اقرانه، متبادلا ومتواصلا مع أفكارهم داعما لجهودهم ومشاركا لهم بمواقف مضحكة ومثيرة للدعابة ، ومصغيا لآرائهم ،ويُأثر احتياجاتهم وافكارهم علي نفسه ، للوصول معا لعلاقات جديدة بين الاحداث التاريخية ،وطرح قرارات ملائمة تجاه المواقف والوقائع التاريخية ،من خلال إيجاد المواقف المضحكة والدعابة المسلية اثناء تنفيذه للأنشطة ،والتي تسهم في بناء علاقات ايجابيه بينه وبين المعلم ، وتحفيز التفكير لديهم وتخيل تفاصيل الوقائع التاريخية ،و التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ علي الاحداث والقضايا مستقبلا ،وإيجاد علاقات جديدة بين بعض الأماكن التاريخية ، وتصور أدوار جديدة للمرأة في الوقائع

التاريخية ، وايجاد التشابهات بين الحوادث والشخصيات، مما ينعكس علي نمو مقبول لمعتقدات وتصورات الطلاب معلمي التاريخ حول قدراتهم علي التعلم وإنجاز وأداء الأنشطة التاريخية واتخاذ قرارات جديدة نحو القضايا والوقائع التاريخية.

و يري الباحث انه من خلال استخدام عادات العقل يمكن تنمية معتقدات وتصورات الطلاب معلمي التاريخ حول قدراتهم علي الإصرار والمثابرة في تنفيذ وأداء الأنشطة والمهام التاريخية ، ومشاركة زملائه بالمواقف التاريخية الطريفة المضحكة ، وتكوين صداقات جديدة اثناء العمل في مجموعات والثقة في قرارات ومقترحات زملائه، وتقليد الشخصيات التاريخية في المواقف التاريخية الحاسمة ،والاستفادة من المصادر التاريخية في فهم وادراك العلاقات بين الاحداث التاريخية وبناء علاقات جديدة ،بل واعادة تصنيف الاحداث والقضايا التاريخية في ضوء ما ادركوه من علاقات ،وكذلك تقديم رؤي متعددة حول هذه الاحداث والقضايا ومن ثم يستطيع الطالب ان يحدد سبب حدوث حدث تاريخي ما ،وربط هذا الحدث في اطار علاقته الزمنية والمكانية دون الشعور بالملل والاحباط ، وكذلك تقديم رؤيته اتجاه بعض القضايا التاريخية في محاولة منه للتعرف علي اسباب هذه القضية التاريخية والنتائج المترتبة عليها ماضيا ومدي استمرارية هذه النتائج في الوقت الحاضر، وحب التصدي للقضايا التاريخية المعقدة المتشابكة الأحداث مثابرا في فحصها بدقة والتخطيط لتنفيذ مجموعة من الإجراءات التي يستطيع من خلالها تقديم حلول وتفسيرات جديدة لهذه القضايا.

أولا: المراجع العربية:

أبو ستة، آمال محمد سالم (٢٠١٧). *برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية الكفاءة الذاتية للطالبات شعبة علم النفس . مجلة البحث العلمي في التربية*. (١٨).ج١٢. ١٢٥-١٤٨.

ثابت، فدوي ناصر(٢٠٠٦). *فاعلية برنامج تدريبي مستند الي عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدي أطفال الروضة* . رسالة دكتوراه(غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية . الأردن.

جاني، نوال جوحي(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي عادات العقل في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة عند طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه(غير منشورة). كلية التربية. جامعة المستنصرية ببغداد.

حجات، عبدالله إبراهيم (٢٠١٠). **عادات العقل والفاعلية الذاتية** . الأردن. عمان: دار جليس الزمان للنشر.

خليفة، شرين وجيه(٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري اثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية لدي الطلبة في الأردن . رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية. جامعة اليرموك.

دياب، فادية حسن(٢٠١٠). *فاعلية برنامج تدريبي مبني على إستراتيجيات التعلم في ضوء عادات العقل في تنمية الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية*. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية الدراسات العليا. جامعة البلقاء التطبيقية.

الزواهرة، محمد خلف (٢٠١٠). *فاعلية برنامج باستخدام التعلم التبادلي على دافعية الإنجاز والكفاء الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن*. رسالة دكتوراه(غير منشورة). معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

سرور، على إسماعيل(٢٠٠٦). *فاعلية استخدام عادات العقل المنتجة في تحسين توقعات الطلاب المعلمين لاستجابات التلاميذ وعلاقة ذلك بالأداء التدريسي . مجلة كلية التربية* .جامعة الأزهر.(١٣٠).ج٣. ٧٧-١٠٤.

الشعراوي، علاء محمود جاد(٢٠٠٠). *فعالية الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية بالمنصورة*.(٤٤). ٢٨٦-٣٢٥.

طراد، حيدر عبدالرضا(٢٠١٢). اثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدي طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية .١(٥). ٢٢٥-٢٦٤.

العلوان، احمد؛والمحاسنة، رندة(٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدي عينة من طلبة الجامعة الهاشمية . المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٧(٤). ٣٩٩-٤١٨.

عمور، اميمة محمد(٢٠٠٥). اثر برنامج تدريبي قائم علي عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طلبة المرحلة الاساسية . رسالة دكتوراه(غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا . جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

عوض،دعاء؛و عوني،نرمين(٢٠١٣). *الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسؤلية الاجتماعية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*.١٢(٢). ١٩١-٢٣٢.

الفالح، سلطانة بنت قاسم(٢٠١٧). فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدي طالبات قسم المناهج بكلية التربية. المجلة التربوية. ٣١(١٢٤). سبتمبر. ١٩٥- ٢٣٠.

فرج، نيرة فاروق جمال الدين(٢٠١٨). اثر برنامج مقترح قائم علي عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المتشعب والذكاء الوجداني لدي طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية باسيوط.

الكركي، وجدان خليل(٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي مستند الي عادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدي طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه(غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الادرنية.

كوستا، أرثر؛ كاليك، بينا (٢٠٠٣أ). استكشاف وتقصي عادات العقل . الكتاب الأول. ترجمة مدارس الظهران الأهلية . المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر.

كوستا،آرثر؛و كاليك، بينا(٢٠٠٣ ب). تفعيل واشغال عادات العقل. ترجمة مدارس الظهران الاهلية. المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

مارزانو، روبرت(٢٠٠٠). ابعاد التعلم – بناء مختلف للفصل الدراسي . تعريب جابر عبدالحميد جابر ؛ صفاء الاعسر ؛ نادية شريف . القاهرة: دار قباء.

متولي، شادية عبدالحليم تمام(٢٠١٦). *بناء وحدة دراسية في مادة التاريخ قائمة على عادات العقل لتنمية مفاتيح التفكير للطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* .سبتمبر.(٨٣). ١٤٩- ١٩٥.

نوفل، محمد بكر(٢٠٠٨). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

Akcah,ashavcil(2017). Turkish preservice history teachers,self-efficacy beliefs and motivations on the teaching profession. Universal journal of educational research.5(4). 648-663.

Akman,ozkan; and Gunen,cemal(2015). Analysis of TPACK self efficacy perception levels of social studies teachers and pre-service teachers. International journal of contemporary educational research.january .2(1).1-12.

Aktan, Sumer (2019). *Investigation Of Classroom Teaching, Self Efficacy And Motivation In Social Studies Classrooms . International Journal Of Research In Education And Science* .5(2).639-656.

American Association For The Advancement Of Science (1993). Science For All Americans : Aproject 2061 Report On Literacy Goals In Science , Mathematics And Technology. Washington .189-199

Artino,Anthony(2012). *Academic Self Efficacy : From Educational Theory To Instructional Practice . Perspect Med Educ*.1. 76-85.

Banadura ,Albert(1993). *Perceived Self Efficacy In Cognitive Development And Functioning. Educational Psychologist*. 28. 117-148.

Berrett,Dan(2012). *Habits Of Mind: Lessons For The Long Term . Chronicle Of Higher Education.* 59(7). 1-6.

Burgess, jill(2012). The impact of teaching thinking skills as habits of mind to young children with challenging behaviors. Emotional and behavioral difficulties.17(1). 47-63.

Calsikan,Hussein(2012). Development of the measurement and evaluation self efficacy perception scale and the examination of the status of social studies teachers . Energy education science and technology part B: social and educational studies . special issue. 1003-1008.

Cetin ,Filiz(2016). *Developing Ascale To Measure Prospective Teachers Self Efficacy Belief In Value Education. Revista De Cercetaresi Interventic Sociala*. 53. 39-54.

Costa,Arthur; and kellick, bena(2009). Habits of mind across the curriculum practical and creative strategies for teachers. USA. Virginia : association for supervision and curriculum development.

Duchatelet , D ; Spooren , P ; Bursens , P ; Gijbels , D ;And Donche , V (2021). Explaining Self Efficacy Development In An Authentic Higher Education Learning Context Of Role Play Simulations . Studies In Educational Evaluation . 68 . 1-9 .

Dundar,sahin(2015). Are prospective elementary school teachers, social studies teaching efficacy beliefs related to their learning approaches in asocial studies teaching methods course?. Australian journal of teacher education. 40(7). 70-85.

Ezer, feyzullah; and ulukaya,ulku(2018). Self efficacy perception of social studies teachers about measurement and evaluation in education. International journal of education and literacy studies. 6(4).85-92.

Gecit, yilmaz; and Beldag, adam(2014). An evaluation of social studies reachers, self efficacy levels related to the field of geography according to some variables. E. journal of new world sciences academy. Oct. 9(4). 353-363.

Hew , K ; And Cheung , W (2011). Student Facilitators' Habits Of Mind And Their Influences On Higher Level Knowledge Constraction Occurrences In On Line Discussions : A Case Study . Innovation Education And Teaching International . 48 (3) .August . 275-285 .

Hu , B ; Li,Y ; Wang , C ' Wu , H ; And Vitiello , G (2021) . Preschool Teachers' Self Efficacy , Classroom Process Quality , And Children's Social Skills : A Multilevel Mediation Analysis. Early Childhood Research Quarterly. 55. 242-251 .

Noben I ; Deinum,J ; Ark,I ; And Hofman , W (2021). How Is A Professional Development Programm Related To The Development Of University Teachars' Self Efficacy Beliefs And Teaching Conceptions ? Studies In Educational Evaluation . 68. 1-9.

Persinski,Jacqueline(2015). The impact of teacher efficacy and student engagement on eleven th grade south carolin u.s.history and constitution end-of- course state exam scores. Ph.D. Gardener-webb university.

Sarsilmazer , G ; And Atilla ,G(2020). The Relationship Between Oral Hygiene- Related Self Efficacy , General Self Efficacy And Daily Plaque Control . International Journal Of Dental Hygiene . 18. 182-191 .

Topkaya,yavuz; Tangulu,zafer; Yilar,bayram; and simsek,ufuk(2015). Social studies pre- service teachers, computer self efficacy beliefs and attitudes on computer- assisted instruction. The journal of international social research.february .8(36). 742-748.

Yazici,fatith;and yildirim, tercan(2017). Effect of pedagogical formation program on pre-service history teachers, perceived self efficacy . European journal of educational research .6(3). 357-366.